حقيقة دلالة الخبر

الأغراض البلاغية للخبر :

حقيقة دلالة الخبر :

الأصل في الخبر أن يدلّ على واحد من هذين الغرضين :

الأول : فائدة الخبر ويكون فيه السامع جاهلاً بمضمون حكم الخبر الذي سيلقى إليه فيستفيد من خلال سماعه شيئاً جديداً .

مثال : كأن تقول لمن يجهل موعد السفر : السفر غداً

قال الشاعر :

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعين مثل السهاد

الثاني : لازم الفائدة ويكون فيه المخاطب فيه أو السامع على علم بمضمون حكم الخبر الذي سيلقى إليه .

مثال ذلك كأن تقول لمن نجح وهو يعلم أنّه ناجح علمت أنك ناجح

فالسامع لم يستفد شيئاً من حكم هذا الخبر سوى أنه عرف أنّ المتكلم على علم بنجاحه

قول الشاعر يخبر حبيبته أنه عالم بما فعلت :

تعاللت كي أشجى وما بك علة تدين قتلي قد ظفرتِ بذلك

الأغراض البلاغية (المجازية) للخبر :

يخرج الخبر إلى أغراض مجازية لا تدرك إلا بالتأمل وتحتاج إلى ذوق أدبي وحس مرهف وهذه الأغراض هي :

١-المدح وهو أن يمدح المرء شخصاً آخر لغاية معينة ، قال (ص) يمدح أصحابه :

((إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع))

وقال النابغة الذبياني :

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب

٢-الذم أو التوبيخ : وهو أن تذم أو تؤنب وتوبخ إنساناً قام بعمل لا يليق

قال الشاعر أحمد شوقي : اليوم أخلفت الوعود حكومة كنّا نظنّ وعودها الإنجيلا

قال الرصافي : فشرّ العالمين ذوو خمول إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا

٣-الفخر : هو أن تفخر بنفسك أو بأهلك أو ببلدك وجيشها وأمرائها .

قال ذو الأصبع العدواني :

إنّي لعمرك ما بي بذي غلق على الصديق ولا خيري بمنون

قال أبو فراس :

ومكارمي عدد النجوم ومنزلي مأوى الكرام ومنزل الأضياف

٤-إظهار الفرح بما هو آت :

قال شوقي : ويا وطني لقيتك بعد يأس كأني قد لقيت بك الشبابا

قال جلّ وعلى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل)

وقال أحد الناجحين لزميله فرحاً : فزت بالامتحان ، لقد نجحت

٥-اظهار الحزن والتحسر على شيء محبوب أو على ما فات أو على أمر حصل

قال أحد الشعراء :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

وقال آخر :

ذهب الشباب فماله من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب

٦-إظهار الضعف والعجز والخشوع

حننتني حانيات الدهر حتى كأنّي خاتل أدنو لعيد

بطيء الخطو يحسب من يراني ولست مقيداً أمشي بقيد

وقال آخر :

إنّ الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

٧-التوجيه والنصح والإرشاد

قال بشار بن برد :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

قال أحمد شوقي ناصحاً وجوهاً :

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعص على قوم منال إذا الإقدام كان لهم ركابا

٨-الاسترحام والاستعطاف ومعناه أن يطلب أحدهم الرحمة ويشير في النفس الشفقة لينال العفو على ذنب كان قد أتهم به .

قال إبراهيم بن المهدي مخاطباً المأمون :

أتيت جرحاً شنيعاً وأنت للعفو أهلُ

فإن عفوتَ فمنٌّ وإن قتلتَ فعدلُ

قال شاعر آخر :

فما لي حيلة إلا رجائي لعفوك إن عفوتَ وحسنُ ظنّي